# الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة


## الرئيس الأسد في الصين..
## على طريق (حرير) تعبده المصالح والرؤى

■ الثورة – خانجو – أمجد عيسى


YouTube Telegram Instagram facebook

الجمعة 7 ربيع الأول 1445هـ | 22 أيلول 2023 م العدد 17467 | السنة التاسعة والخمسون


### قمة العلاقة الإستراتيجية بين سورية والصين

# الرئيس الأسد: مهمة بتوقيتها وظروفها ونرفض محاولات إضعاف الدور الصيني البناء

# الرئيس شي جين بينغ: شراكتنا الإستراتيجية حدث مفصلي مهم في تاريخ علاقاتنا

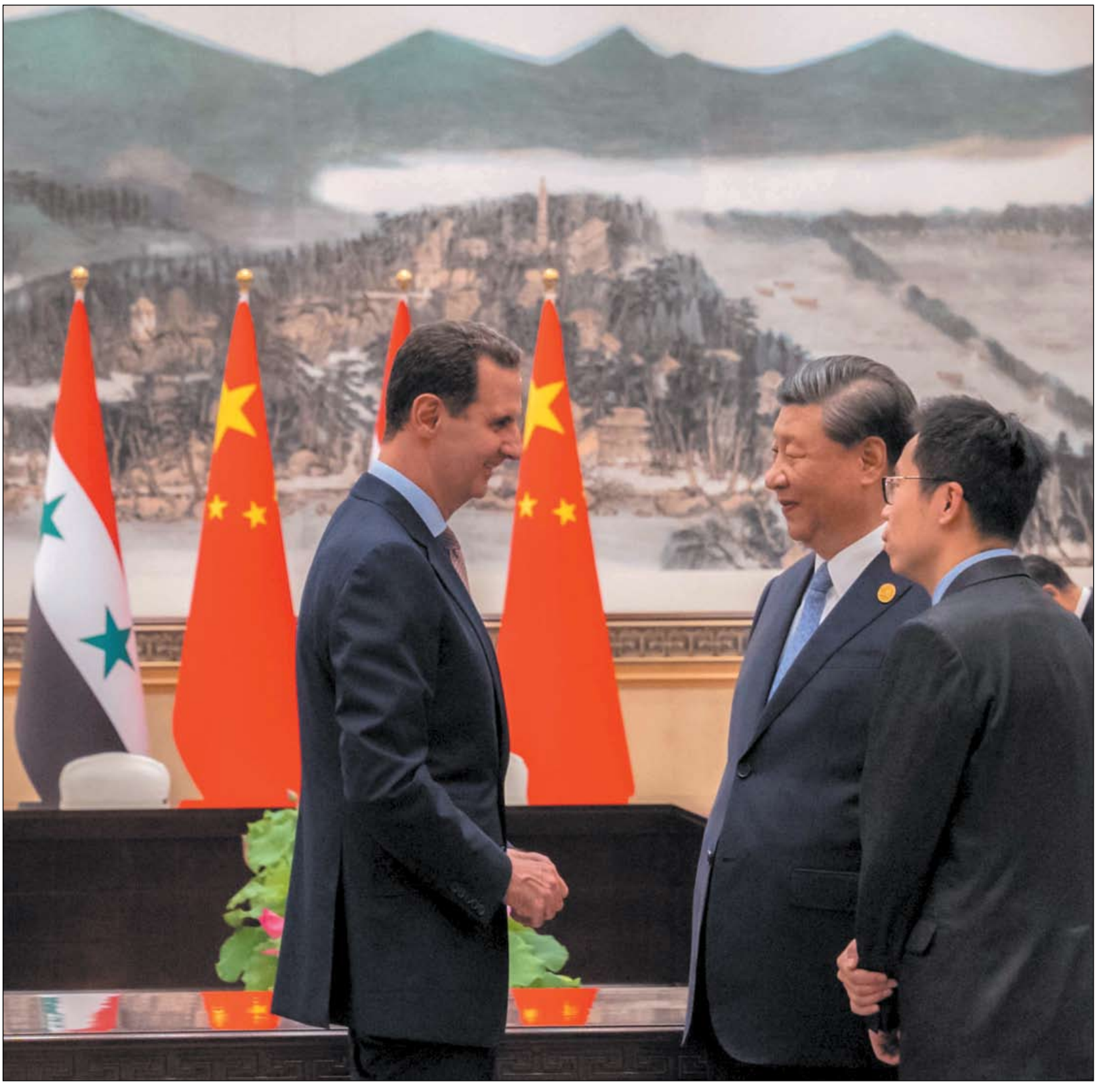

# القمة السورية الصينية في مدينة خانجو

## الرئيس الأسد: نتمنى أن يؤسس لقاء اليوم لتعاون استراتيجي واسع النطاق وطويل الأمد

## الرئيس شي جين بينغ: سورية من أوائل الدول التي أقامت علاقات مع الصين الجديدة

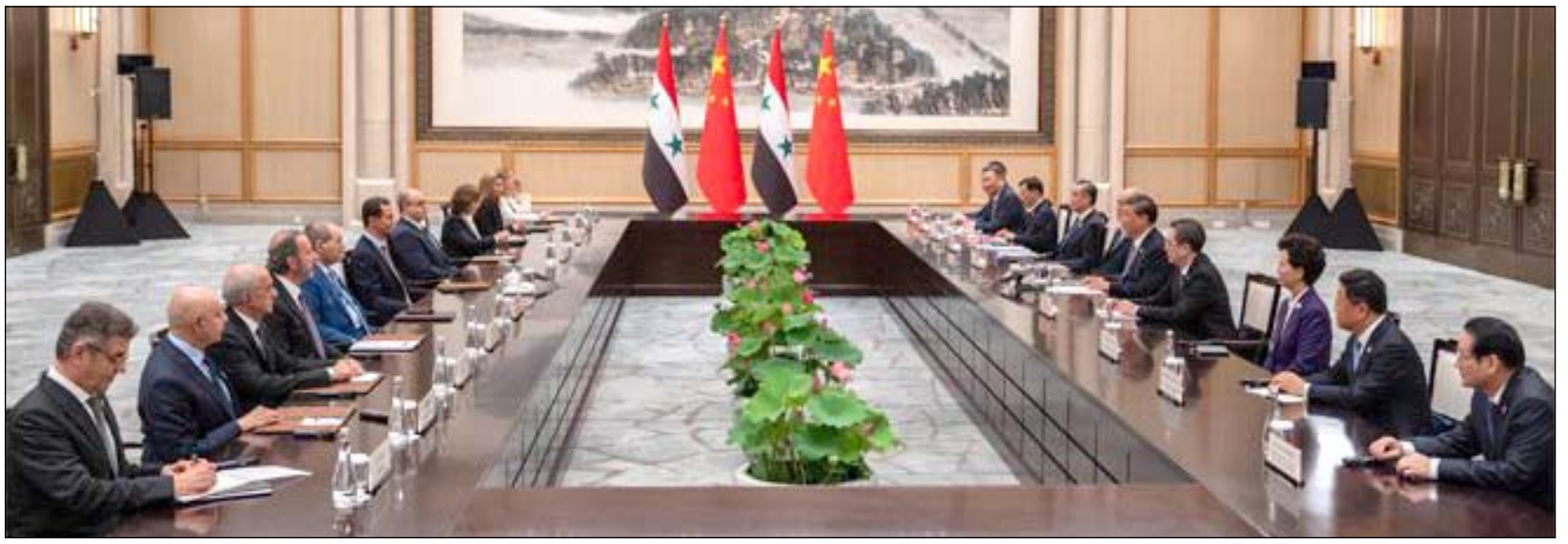

خلال لقاء قمة بينهما أعلن الرئيسان بشار الأسد وشي جين بينغ أن سورية والصين تمضيان نحو علاقة إستراتيجية بين البلدين في مختلف المجالات.

واعتبر الرئيس الأسد أن زيارته للصين مهمة بتوقيتها وبظروفها، حيث يتشكل عالم متعدد الأقطاب سيعيد للعالم التوازن والاستقرار، فيما وصف الرئيس الصيني هذا اللقاء بأنه حدث مفصلي في تاريخ العلاقات الثنائية بين البلدين في مواجهة الأوضاع الدولية المفعمة بعوامل عدم الاستقرار.

### الرئيس الأسد: الصين تقف مع القضايا العادلة للشعوب

وشدد الرئيس الأسد على أن الصين تقف مع القضايا العادلة للشعوب، منطلقة من المبادئ القانونية والإنسانية والأخلاقية والتي تشكل أساس السياسة الصينية في المحافل الدولية والمبنية على استقلال الدول واحترام إرادة الشعوب ونبذ الإرهاب، والتي كان لها دور كبير في تخفيف آثار الحرب على سورية، مشيراً إلى أن سورية تنظر لدور الصين البناء على الساحة الدولية وترفض كل محاولات إضعاف هذا الدور، وأن سورية ترفض محاولات خلق توتر في بحر الصين الجنوبي وإنشاء تحالفات إقليمية تهدف إلى ضرب الاستقرار في منطقة جنوب شرق آسيا.

### ما يجمع بين سورية والصين هو المبادئ

وأشار الرئيس الأسد إلى أن الصين دولة كبرى ومتقدمة وقوية اقتصادياً، لكنها لم تفقد إنسانيتها كغيرها من الدول المتقدمة، بل تلعب دوراً كبيراً في التوازن على الساحة السياسية وتؤسس لطريق جديد من التنمية يقوم على التعاون والربح للجميع، وأن سورية ستبقى صديقاً وفياً للصين لأن ما يجمع بينهما هو المبادئ، كما أن الصين لديها أيضاً رؤية واضحة تجاه سورية ومنطقتنا عموماً، وأكد أيضاً أن سورية تدعم كل المبادرات التي تقدم بها شي جين بينغ لضمان مستقبل آمن للبشرية وتتمسك بمبدأ الصين الواحدة.

واعتبر الرئيس الأسد أنه لا يوجد فرق بين سورية وأوكرانيا وبحر الصين الجنوبي، فالغرب يستخدم هذه الساحات لإرباك الدول، لذلك يجب أن نواجه مبدأ القوة العسكرية بمبدأ القوة الناعمة المبنية على الأخلاق والتعاون الذي أقرته الصين.

### الرئيس شي جين بينغ: المباحثات مع الرئيس الأسد كانت مثمرة

الرئيس شي جين بينغ قال: إنه على مدى سبع وستين سنة تظل العلاقات السورية الصينية صامدة أمام تغيرات الأوضاع الدولية وتظل الصداقة تاريخية وراسخة مع مرور الزمن، مؤكداً أن بلاده تحرص على تعزيز التعاون مع سورية في إطار مبادرة الحزام والطريق، وتدعم انضمام سورية لمنظمة شنغهاي كشريك للحوار، كما تدعم بشكل ثابت جهود سورية ضد التدخل الخارجي وترفض تمركز القوات غير الشرعية على الأراضي السورية وتحث الدول على رفع العقوبات والحصار الاقتصادي غير الشرعي، إضافة لدعمها بناء القدرات السورية في مكافحة الإرهاب.

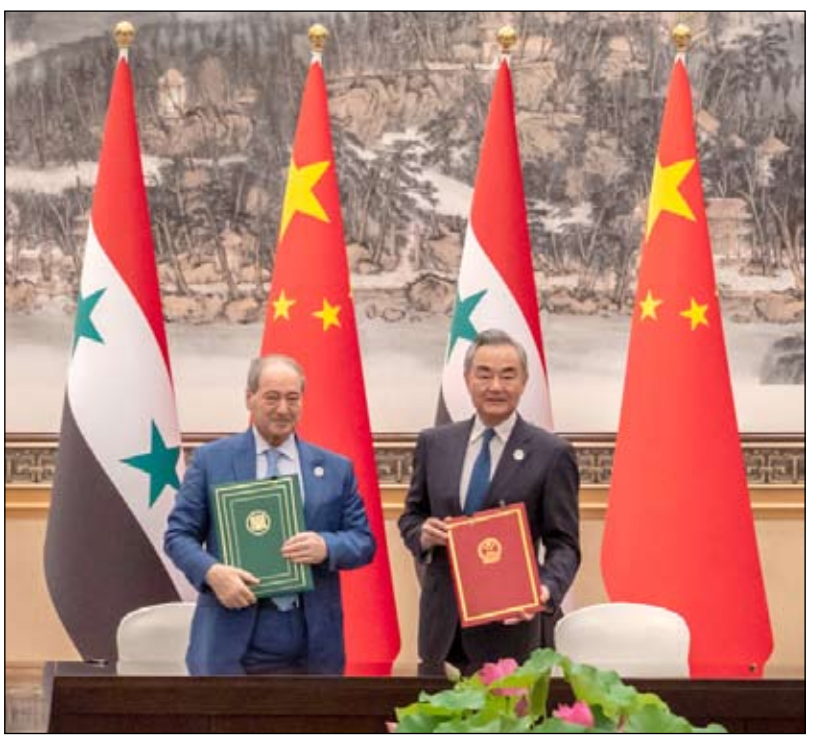

### نشكر سورية على دعمها للصين

وشكر الرئيس شي جين بينغ سورية على دعمها للصين في القضايا المتعلقة بتايوان وتشينج يانغ، وأكد أن المباحثات مع الرئيس الأسد كانت مثمرة وتم التوصل إلى توافقات واسعة النطاق.

### توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم

وشهدت المباحثات توقيع اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين الحكومتين السورية والصينية، وقعها عن الجانب السوري وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد، ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد سامر الخليل، وعن الجانب الصيني وزير الخارجية وانغ يي، ورئيس الهيئة الوطنية للتنمية والإصلاح تشنج شانجي، حيث تم توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي وفني ومذكرة تفاهم حول التبادل والتعاون في مجال التنمية الاقتصادية، ومذكرة تفاهم حول السياق المشترك لخطة التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق.

وبدأ الرئيس الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد زيارتهما إلى جمهورية الصين الشعبية أمس الخميس، حيث أقيمت لهما مراسم استقبال رسمية في مطار خانجو الدولي.

وجاءت قمة اليوم على رأس الفعاليات واللقاءات التي سيجريها الرئيس الأسد والسيدة أسماء الأسد في مدينتي خانجو والعاصمة بكين خلال الأيام القادمة، ومن بينها لقاءات مع عدد من المسؤولين في جمهورية الصين، وكذلك حضور افتتاح دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمين التحرير
ناصر منذر

# سورية والصين تصدران بياناً مشتركاً بإقامة علاقات شراكة إستراتيجية بين البلدين

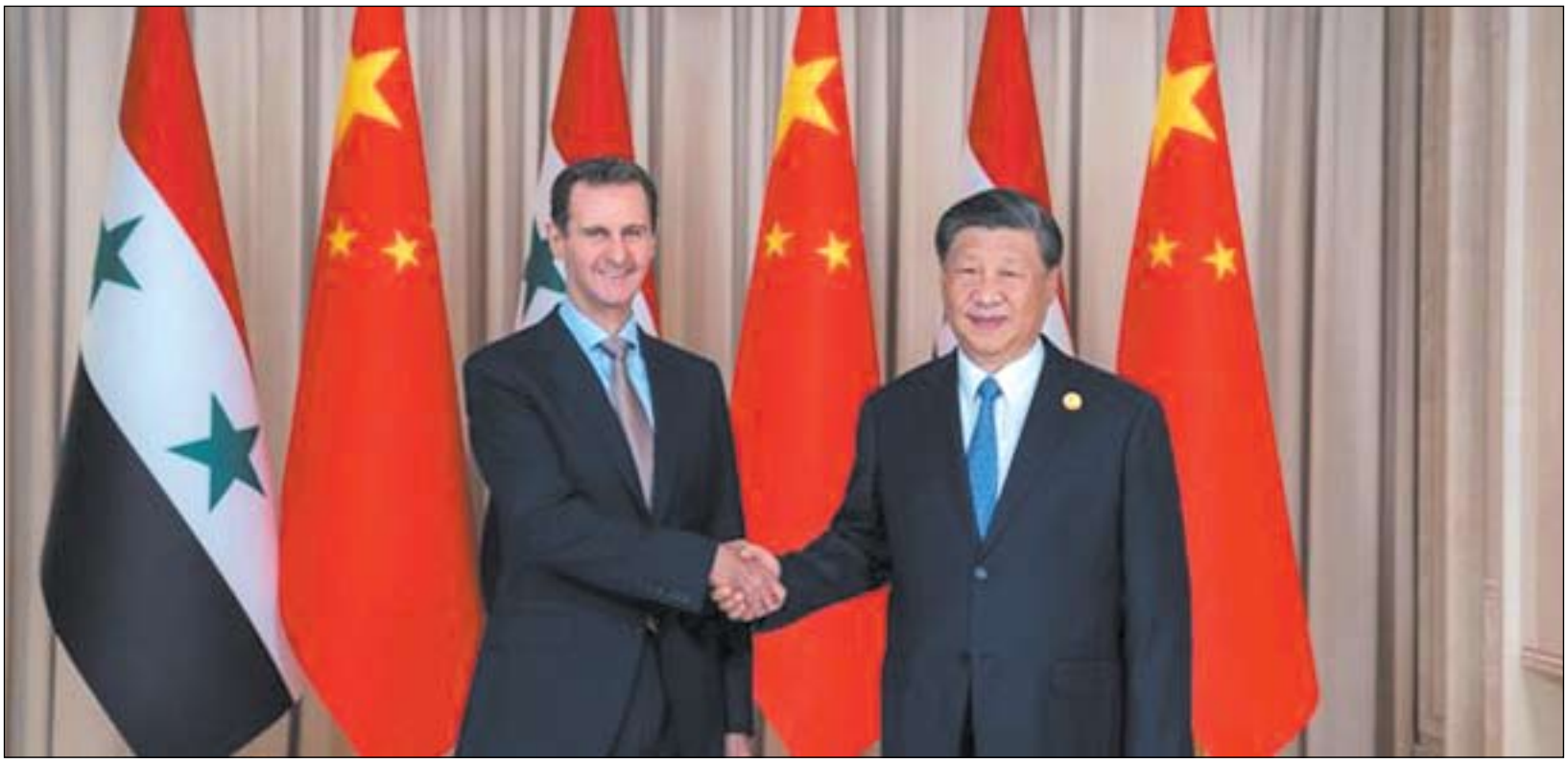

بعد لقاء القمة بين السيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية والرئيس شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية، في مدينة خانجو الصينية، صدر البيان التالي حول إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

**نص البيان:**

تلبية لدعوة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ لحضور رئيس الجمهورية العربية السورية بشار الأسد مراسم افتتاح الدورة الـ١٩ للألعاب الأسيوية في الصين خلال الفترة ما بين ٢٢ و ٢٥ أيلول ٢٠٢٣، أجرى رئيسا البلدين مباحثات في جو من الصداقة والمودة، وتبادلا وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين الصين وسورية، والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وتوصلا إلى توافقات واسعة النطاق.

وأعرب رئيسا البلدين عن تقديرهما العالي للصداقة التاريخية القائمة بين الصين وسورية، واتفقا على أن الصين وسورية تربطهما علاقة تقوم على الأمانة والوفاء وتصمد في وقت الضيق،

ووافق رئيسا البلدين على إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الصين وسورية للدفع بالتعاون الودي في كافة المجالات على نحو شامل، بما يخدم شعبي البلدين بشكل أفضل.

**أولاً:** سيواصل الجانبان تبادل الدعم الثابت في القضايا المتعلقة بالمصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الآخر ويلتزم الجانب السوري بثبات بمبدأ الصين الواحدة، ويعترف بأن حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الصين بأكملها، وأن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، وهو يدعم جهود الصين للحفاظ على سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها، ويرفض رفضاً قاطعاً قيام أي قوى بالتدخل في الشؤون الداخلية الصينية، ويدعم كافة الجهود المبذولة من قبل الحكومة الصينية من أجل تحقيق إعادة توحيد البلاد، ويدعم بثبات الموقف الصيني من المسائل المتعلقة بهونغ كونغ، والجهود الصينية للحفاظ على الأمن القومي في إطار دولة واحدة ونظامان، ويؤمن بثبات بأن شؤون هونغ كونغ هي من الشؤون الداخلية البحتة للصين، ويدين بشدة التصرفات غير الشرعية التي قامت بها القوى الخارجية للتدخل في شؤون هونغ كونغ والشؤون الداخلية الصينية، كما يدعم بثبات الموقف الصيني من المسائل المتعلقة بشينجيانغ، ويؤكد مجددا على أن المسائل المتعلقة بشينجيانغ ليست مسألة حقوق الإنسان على الإطلاق، بل هي مسألة متعلقة بمكافحة الإرهاب العنيف ونزع التطرف ومكافحة الانفصال، كما يدعم الجانب السوري بثبات الجهود الصينية لمكافحة الإرهاب ونزع التطرف، ويرفض رفضاً قاطعاً التدخل في الشؤون الداخلية الصينية تحت ذريعة المسائل المتعلقة بشينجيانغ.

يدعم الجانب الصيني بثبات الجهود السورية للحفاظ على استقلال البلاد وسيادتها وسلامة أراضيها، ويدعم الشعب السوري لسلك الطريق التنموي الذي يتماشى مع الظروف الوطنية، ويدعم السياسات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية في سبيل الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها وتنميتها، ويرفض قيام القوى الخارجية بالتدخل في الشؤون الداخلية لسورية والمساس بأمنها واستقرارها، ويرفض الوجود العسكري غير الشرعي في سورية أو إجراء العمليات العسكرية غير الشرعية فيها، أو نهب ثرواتها الطبيعية بطرق غير شرعية، ويحث الدول المعنية على الرفع الفوري لكافة العقوبات الأحادية الجانب وغير الشرعية على سورية.

**ثانياً:** يقيم الجانب السوري تقييماً عالياً ويدعم بموقف إيجابي ما طرحه رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ من مبادرة التنمية العالمية، ومبادرة الأمن العالمي، ومبادرة الحضارة العالمية، وسيجري الجانبان التعاون الفاعل لتنفيذ المبادرات المذكورة أعلاه على نحو جيد، والعمل يداً بيد على بناء "الحزام والطريق" بجودة عالية، وبذل جهود مشتركة لبناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

**ثالثاً:** يحرص الجانبان على تعميق التواصل والتعاون بين البلدين على الأصعدة الحزبية والبرلمانية والمحلية، وتعزيز تبادل الخبرات حول الحوكمة والإدارة، وسيعزز الجانبان التعاون الودي في مجالات الاقتصاد والتجارة والزراعة والثقافة والشباب والإعلام وغيرها.

وسيواصل الجانب الصيني تقديم ما بوسعه من المساعدات لسورية، ويدعم الجهود السورية لإعادة الإعمار والانتعاش في التنمية.

يشكر الجانب السوري الجانب الصيني على ما قدمه من الدعم السياسي والمساعدات السخية، وعلى وقوف الجانب الصيني إلى الحق في مجلس الأمن الدولي لصالح سورية.

يتفق الجانبان على مواصلة تعزيز التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب والأمن، وتضافر جهود مكافحة الإرهاب.

**رابعاً:** يدعم ويرحب الجانب الصيني بعودة سورية إلى جامعة الدول العربية ويدعم سورية في تحسين علاقاتها مع سائر الدول العربية، كما يدعم الدول العربية في المنطقة بما فيها سورية في تقوية الذات عبر التضامن، ويعرب الجانب السوري عن التقدير العالي للجهود الدبلوماسية الصينية التي أثمرت عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية إيران الإسلامية، ويشكر الجانب الصيني على مساهمته الإيجابية في إيجاد حلول للقضايا الساخنة والحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

**خامساً:** يقيم الجانبان تقييماً عالياً الدور المهم لآلية منتدى التعاون الصيني العربي في تعزيز التعاون الجماعي بين الصين والدول العربية، مؤكدين على استعدادهما لإجراء التعاون النشط في سبيل تنفيذ مخرجات القمة الصينية العربية الأولى، وتكريس روح الصداقة الصينية العربية والعمل يداً بيد على بناء المجتمع الصيني العربي للمستقبل المشترك نحو العصر الجديد.

**سادساً:** يدعم الجانبان تكريس القيم المشتركة للبشرية المتمثلة في السلام والتنمية والعدل والإنصاف والديمقراطية والحرية، ويحترمان حق شعوب العالم في اختيار الطرق التنموية والنظم الاجتماعية التي تتماشى مع ظروفها الوطنية، ويعارضان بشكل قاطع تسييس قضية حقوق الإنسان أو استخدامها كأداة، ويعارضان بشكل قاطع قيام أي دولة بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى تحت ذريعة الديمقراطية وحقوق الإنسان.

سيعزز الجانبان التنسيق والتعاون في الشؤون الإقليمية والدولية، ويلتزمان بشكل مشترك بتعددية الأطراف الحقيقية، ويدافعان عن المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزاً لها والنظام الدولي القائم على القانون الدولي والقواعد الأساسية للعلاقات الدولية المبنية على مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويعارضان بشكل قاطع الهيمنة وسياسة القوة بأي شكل من الأشكال، بما في ذلك فرض عقوبات أحادية الجانب وإجراءات تقييدية غير مشروعة على الدول الأخرى، ويدفعان بإقامة نوع جديد من العلاقات الدولية، ويعملان يداً بيد على بناء مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

## أكد في مقابلة مع «شينخوا» أن الصين تعمل لصالح البشرية

# المقداد: للصين دور بارز على مختلف المستويات والزيـــارة مهمـــة جـــداً وتشـــكل قفـــزة جديـــدة بعلاقاتنا

أكد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين أن زيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين مهمة جداً، وتمثل «قفزة جديدة» في تاريخ العلاقات بين البلدين، مشيراً إلى أن العلاقات بين سورية والصين تطورت كثيراً خلال السنوات الأخيرة، وأن الوضع الدولي تغير كثيراً، وأصبح للصين دور بارز على مختلف المستويات.

وقال المقداد في مقابلة مع وكالة أنباء شينخوا نشرت اليوم: إن العلاقات بين البلدين متطورة جداً، وهذه الزيارة ستكون قفزة جديدة في تاريخ العلاقات، سواء من خلال الدعم الذي تقدمه الصين لسورية، أو الدعم الذي تقدمه سورية للصين، من خلال إيمانها بصين واحدة، ودعمها لكل المبادرات التي تقدم بها الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال السنوات الماضية.

وأشار المقداد إلى أن الصين تقوم بدور كبير لصالح البشرية، وتقدمت بالكثير من المبادرات في هذا المجال، لم تكن أولها مبادرة الحزام والطريق، وإنما كانت هناك مبادرات تتعلق بالأمن الدولي والحضارة الإنسانية، وبالنمو الاقتصادي.

وبخصوص المشاركة السورية في دورة الألعاب الآسيوية الـ ١٩ التي ستقام في مدينة خانجو، رأى المقداد أن الألعاب الآسيوية ستضفي جواً من البهجة على هذه اللقاءات المهمة بين القيادتين السورية والصينية، لافتاً إلى أن سورية شاركت في كل النشاطات الرياضية التي تعقد في الصين، ومعرباً عن تفاؤله بأن يتمكن الفريق السوري من الفوز بعدد من المنافسات في الألعاب الآسيوية، مشيراً إلى أن السوريين ممتنون ويشعرون بالارتياح لكل التحضيرات التي قامت بها الصين من أجل إنجاح دورة الألعاب الآسيوية

وفيما يتعلق بالوجود الغربي غير الشرعي في سورية، وخاصة قوات الاحتلال الأمريكي قال المقداد: إن الولايات المتحدة تستغل الثروات السورية وتنهب الإمكانيات النفطية والغازية والزراعية السورية، وفي آخر الإحصاءات التي قدمتها وزارة النفط السورية وأعلمنا بها الأمم المتحدة قدرنا أن المال المنهوب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية من سورية نتيجة سرقتها ونهبها للنفط السوري والإمكانيات التنموية الأخرى وصل إلى ١١٥ مليار دولار.

وطالب المقداد بإعادة هذه الموارد المنهوبة وتعويض الشعب السوري، ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة لمتابعة هذا الموضوع المهم ومساءلة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن نهبها للثروات السورية، وقال: «على المحتلين الأمريكيين ومن يساندهم في ذلك أن يعوا أن هذا الاحتلال لن يدوم».

وعن الدور الذي لعبته الصين في تعزيز السلام والتنمية في الشرق الأوسط أكد المقداد أن الصين نجحت في تحقيق المصالحة بين السعودية وإيران لأنها ترتبط بعلاقات جيدة مع دول الخليج والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف المقداد: «نحن نعتمد على الصين ودورها لأنه لا مصالح مباشرة لها، وقد نجحت لأنها تتبع سياسة مستقلة وسياسة محايدة، وهي تتمتع بثقة كل الأطراف، كما نتطلع ونثق بأنها ستقوم بأدوار في مناطق نزاعات مختلفة في العالم»، مشيراً إلى أن العلاقات الصينية العربية تقوم على المنفعة المشتركة، وأن سورية تدعم أطر التعاون العربي الصيني، معرباً عن تفاؤله بمستقبل العلاقات بين الدول العربية والصين.

22 أيلول 2023 م العدد 17467

# صفحة جديدة في علاقات الصداقة بين الصين وسورية

■ بقلم: سفير الصين في دمشق - خاص بالثورة

لا شك أن يوم ٢٢ سبتمبر ٢٠٢٣ يوم تاريخي للعلاقات الصينية السورية، حيث عقد الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس السوري بشار الأسد اجتماعًا وديًا في مدينة هانغتشو وأعلنا بشكل مشترك عن إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الصين وسورية، والأمر الذي يساهم في التصميم والتخطيط الاستراتيجي على أعلى مستوى للتبادلات والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات إضافة إلى تعزيز الصداقة التقليدية الصينية السورية بشكل غير مسبوق، ومن المؤكد أنه سيفيد البلدين وشعبيهما.

تعد الصين وسورية بلدين حضاريين عريقين، ويعود التبادل بين شعبي البلدين إلى زمن قديم، حيث يربطهما طريق الحرير القديم بشكل وثيق، وقبل ٦٧ عاما كانت سورية من أوائل الدول العربية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الصين، وفتحت صفحة جديدة للصداقة الصينية السورية. ورغم التغيرات الكبيرة في الأوضاع الدولية والإقليمية، ظلت الصين وسورية تتبادلان التفاهم والدعم، الأمر الذي جعل من صداقتهما غير العادية نموذجا للعلاقات الودية بين الدول ذات الحضارات والنُظم المختلفة.

لاتزال الصين وسورية تعملان على تعزيز صداقتهما ويتبادل البلدان الوفاء والإخلاص. ففي السنوات الأخيرة، حافظ الرئيس شي جينبينغ والرئيس بشار الأسد على التواصل الوثيق، وأقاما صداقة شخصية عميقة، ودفعا بالعلاقات بين البلدين للمضي قدماً. إن الجانب الصيني يدعم بثبات الجهود السورية للحفاظ على استقلال البلاد وسيادتها وسلامة أراضيها، ويدعم الشعب السوري للمضي في طريق التنمية بما يتماشى مع الظروف الوطنية، كما يدعم الجانب الصيني السياسات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية في سبيل الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها وتنميتها، ويرفض قيام القوى الخارجية بالتدخل في الشؤون الداخلية السورية والمساس بأمنها واستقرارها، ويرفض الوجود العسكري غير الشرعي في سورية أو القيام بعمليات عسكرية غير شرعية فيها، أو نهب ثرواتها الطبيعية بطرق غير شرعية، كذلك يدعو الدول المعنية إلى الرفع الفوري لكافة العقوبات الأحادية الجانب وغير الشرعية عن سورية. ويظل الجانب السوري يقف إلى الجانب الصيني في القضايا المتعلقة بتايوان والتبت وهونغ كونغ وبحر جنوب الصين، ويشارك بشكل إيجابي في مبادرة الأمن العالمي ومبادرة التنمية العالمية ومبادرة الحضارة العالمية.

يسعى البلدان إلى التنمية عن طريق التعاون والمنفعة المتبادلة، وتعد الصين ثاني أكبر مصدر للاستيراد التجاري في سورية، ورغم التأثير الخطير الناتج عن العقوبات الأحادية الجانب وغير الشرعية على سورية والتي فرضتها الولايات المتحدة والدول الغربية، حقق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين نتائج مثمرة في السنوات الأخيرة بفضل الجهود المشتركة للجانبين، وعلى وجه الخصوص، وقعت الصين وسورية مذكرة تفاهم للتعاون في إطار مبادرة "الحزام والطريق" في مطلع العام الماضي وانضمت سورية إلى أسرة "الحزام والطريق"، الأمر الذي سيوفر المزيد من الفرص للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وسورية. ومنذ اندلاع الأزمة السورية، مدّت الصين يد العون لسورية على الفور، حيث قدمت كمية كبيرة من المساعدات بما فيها مواد غذائية وباصات ولقاحات ومعدات طبية وغيرها، ودرّبت عددا كبيرا من الكوادر السورية في مختلف المجالات. وبعد الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في شباط الماضي، قدم الجانب الصيني للمناطق المنكوبة ومنذ اللحظة الأولى، الملابس والخيم والأدوية والأغذية والوحدات السكنية مسبق الصنع وغيرها من مواد الإنقاذ العاجل، كما نظمت القطاعات الصينية والصينيون المقيمون في سورية أنشطة تبرع للمناطق المنكوبة. على طريق إعادة بناء المنازل في المناطق المتضررة، وسيظل الجانب الصيني يقف إلى جانب سورية، وسيقدم كل ما في وسعه من المساعدات له حسب احتياجاته.

يقدر الجانبان بعضهما البعض بما يعزز تواصلهما. حيث لم ينقطع أبدا التبادل بينهما على الصعيدين الشعبي والثقافي، وانتهز الجانبان مزاياهما كدول تملك حضارات قديمة، ليظهرا ما لديهما من جمال حضاري بما يعمق التبادل الثقافي والحضاري ويدفع به للاستمرار. إن سورية باعتبارها بلدا في منطقة النهرين والتي تعد مهدا للحضارة البشرية و"مفترق طرق الحضارات"، كانت من البلدان التي أبدت المجموعات الفنية الصينية رغبة في زيارتها لتقديم العروض فيها، كما كانت أفضل دولة للدراسة في الخارج بالنسبة للطلاب الصينيين الذين تعلموا اللغة العربية. ظلت الصين تعمل بشكل إيجابي على تعزيز التبادلات والتعاون بين البلدين في مجال التعليم والتربية، حيث يتوجه كل عام عدد كبير من الطلاب السوريين إلى الصين للدراسة من أجل درجتي البكالوريوس والماجستير. في عام ٢٠٢٢، أقيم معرض "لقاء بلاد ما بين النهرين والآثار الثقافية السورية القديمة" في عدة مدن صينية، وعرض ١٩٣ قطعة أثرية سورية نالت الثناء من قبل الزوار الصينيين. شاركت سورية بشكل إيجابي في مؤتمر تحالف حماية التراث الثقافي الآسيوي الذي عقد في الصين هذا العام، وتواصل الجانبان بشأن دعم إعادة بناء التراث الثقافي السوري بعد الزلزال.

"إن كان لدى الإخوة نفس العقل، فتستطيع وحدتهم أن تخترق المعدن". وباعتبار سورية هي أخ وشريك جيدًا، فإن الصين مستعدة لانتهاز هذه الفرصة كنقطة انطلاق جديدة لتنفيذ التوافق المهم الذي توصل إليه قادة البلدين، وتقاسم تجربة التحديث الصيني النمط مع سورية، وتعميق التعاون بين البلدين في مجالات الاقتصاد والتجارة والزراعة والصحة وبناء البنية التحتية والثقافة والتعليم والتربية وغيرها، بما يحول الإرادة المشتركة لكلا الطرفين إلى خطة عملية.

وأثق بأنه تحت الرعاية المشتركة والتوجيه الاستراتيجي للرئيس شي جينبينغ والرئيس بشار الأسد، ستواصل الصداقة العميقة بين الصين وسورية كتابة فصل جديد في الفترة التاريخية الجديدة، وسترتقي العلاقات الثنائية إلى مستويات جديدة باستمرار، بما يساهم أكثر في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي وحتى العالمي وتدعيم التضامن والتعاون بين الدول النامية.

# الرئيس الأسد في الصين.. على طريق (حرير) تعبده المصالح والرؤى

■ الثورة – خانجو – أمجد عيسى

تواصل الولايات المتحدة الأميركية بقيادة السياسة الغربية القائمة على تأجيج التوترات ونشر الفوضى والاضطرابات في العديد من البلدان والمناطق المنافسة لمصالحها، ولم تتوان في سبيل تحقيق أهدافها عن تقويض القانون الدولي عبر التدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول والعمل على تأجيج الصراعات العرقية والطائفية والعصبيات وزعزعة الوضع الاقتصادي والمالي فيها، وصولاً إلى تفتيتها أو إضعاف كيان الدول ومؤسساتها لسلب قرارها وإرغامها على الانصياع للسياسات الغربية والأميركية.

ولم تقتصر محاولات الولايات المتحدة وأدواتها تطبيق سياساتها التخريبية تلك على الدول الصغيرة فقط، بل تمادت لتصل إلى عدد من الدول الكبرى، وعلى رأسها روسيا والصين، الأمر الذي نتج عنه تشكل إرادة دولية مقابلة تدعو للحفاظ على النظام العالمي والقانون الدولي واحترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، وما نشهده اليوم من تغيرات دولية على مختلف الصعد، وقد يكون أبرزها الإعلان مؤخراً عن توسع مجموعة "بريكس" الاقتصادية لتصبح ممثلة لـ٤٦ بالمئة من سكان العالم، يؤكد نشوء عالم متعدد الأقطاب، ليحل محل القطبية الواحدة التي هيمنت على العالم منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

وفي هذا الإطار سعت بكين وموسكو والدول الحليفة لهما بسياسة متوازنة غير معادية إلى إعادة تشكيل التوازنات على الساحة الدولية لخلق عالم متعدد الأقطاب، يكفل الحد من السياسات التخريبية التي تنتهجها الولايات المتحدة، وأدت إلى وصول العالم إلى شفير حرب عالمية ثالثة.

سورية إحدى الدول المستهدفة في السياسة الأميركية عبر تعريضها لحرب طويلة قاسية، استخدمت فيها واشنطن أبشع أدواتها وأقذرها من إرهاب وإجراءات قسرية أحادية الجانب، وعلى الرغم من صغر حجمها مقارنة بدول مثل الصين وروسيا، كانت من ضمن أبرز المنادين بالتعددية القطبية، وقد قال الرئيس الأسد خلال القمة العربية الأخيرة في جدة "نحن اليوم أمام فرصة تبدل الوضع الدولي الذي يتبدى بعالم متعدد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق والأصدقاء والشركاء، هي فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي، وهو ما يتطلب إعادة تموضعنا في هذا العالم الذي يتكون اليوم كي نكون جزءاً فاعلاً فيه".

ومن هذا المنطلق لا يمكن فصل الزيارة التي يقوم بها الرئيس الأسد اليوم إلى الصين على رأس وفد سياسي واقتصادي بدعوة من نظيره الصيني ولقاء القمة الذي عقده زعيما البلدين اليوم في مدينة "خانجو" الصينية عن هذا السياق العام وخاصة في ظل تقاطع أهداف البلدين في السعي الدائم لتطوير العلاقات الثنائية ومواجهة الهيمنة الغربية عبر تعزيز الدور الصيني البناء في منطقتنا، ولا سيما بعد النتائج الإيجابية التي حققتها الدبلوماسية الصينية الهادئة، وفي مقدمتها ما يتعلق بالعلاقات السعودية الإيرانية، وبما يؤدي إلى المساهمة المشتركة في خلق عالم متعدد الأقطاب يسوده السلم والأمن والاستقرار بما يسمح بفتح أبواب التنمية للدول كافة، صغيرة كانت أم كبيرة وازدهار شعوبها.

ومما لا شك فيه أن علاقات الصداقة المتجذرة في أعماق التاريخ بين الصين وسورية، بحسب قول الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الأسد أواخر العام ٢٠٢١، والدور البنّاء الذي تلعبه الصين على الساحة الدولية ومساهمتها في السلام والتنمية في العالم من جهة، وتمسك البلدين معاً بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ورفضهما الهيمنة وسياسة القوة، يجعلهما من الدول القادرة على البناء على كل ذلك من أجل تعزيز العمل المشترك مع الدول الصديقة والحليفة لمواجهة هيمنة الولايات المتحدة الأميركية وسياستها التخريبية التي تشكل التحدي الأكبر أمام تقدم المجتمعات وازدهار شعوب العالم.

# في قمة الصين .. أصحاب البصيرة يبنون و(عمي القلوب) في الغرب يهدمون

■ الثورة – أحمد حمادة

لا تنبع أهمية زيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين اليوم وعقده القمة مع الرئيس "شي جين بينغ"، فقط من باب تأكيد مواقف الصين الداعمة لسورية بمواجهة الحرب الإرهابية، ولا فقط من باب شكرها على استخدامها حق النقض "الفيتو" بمجلس الأمن غير مرة إنصافاً للحقوق والسيادة السورية، بل لأن وجهتي نظر البلدين حول ما يجري من تطورات في هذا العالم، واتجاهه إلى التعددية القطبية باتت متطابقة إلى حدود كبيرة، وبالتالي فإن البناء عليها سيكون مثمراً لمصلحة البلدين والمنطقة برمتها.

فدور الصين المتنامي على المسرح الدولي في مواجهة الهيمنة الأميركية بات الشغل الشاغل لمراكز البحوث والدراسات الغربية، ولاستخبارات الغرب ودبلوماسييه، التي تجزم بأنه دوره يؤسس لعالم ما بعد القطبية الأحادية الذي تزعمته واشنطن لعقود.

كما أن المبادرات التي أطلقتها الصين في تحقيق التنمية والسلم والحضارة العالمية، ولاسيما مبادرة "الحزام والطريق" كان لها الدور الأكبر في الحديث العالمي عن تصدرها لواجهة المسرح الدولي في مواجهة الهيمنة الأميركية، فضلاً عن توسع مجموعة "بريكس" بقيادتها والتي تمثل القسم الأكبر من العالم جغرافياً وديمغرافياً واقتصادياً.

فالخطة الصينية حول "الحزام"، بكل ما تحمله من أبعاد جيوسياسية، ستشكل بنتائجها عصب الاقتصاد العالمي الجديد، من خلال مشاركتها الاقتصادية والاستراتيجية والدبلوماسية مع دول المنطقة العربية وبلدان "الشرق الأوسط" المتممة لها شرقاً، بحيث ستقوم بكين بتشبيك معظم دول القارات على مستوى التوازنات الجيوسياسية، لتبني العالم الجديد الآمن والمستقر، والبعيد عن إثارة الحروب والأزمات وغزو الشعوب وتدميرها، أي عكس السياسات التي اتخذتها واشنطن وحلفاؤها وباتت سياسة الحروب رسمية لها، ورسختها أكثر منذ غزوها لأفغانستان والعراق، وركوبها موجة ما سمي "الربيع العربي".

كما ستشكل زيارة الرئيس الأسد اليوم إلى الصين فرصة لدفع العلاقات بين البلدين إلى مستوى جديد، وستعمّق الثقة السياسية المتبادلة والتعاون في مجالات مختلفة بين البلدين، كما أكدت الخارجية الصينية في بيان لها، وكذا تعميق العلاقات التاريخية والمتميزة التي تربط البلدين الصديقين، وقد أعلنها الرئيسان الأسد وشي جين بينغ في قمة اليوم الجمعة بكل وضوح.

فهي علاقات تؤسس لتعاون استراتيجي واسع النطاق وطويل الأمد في مختلف المجالات، ليكون جسراً إضافياً للتعاون يتكامل مع الجسور العديدة التي بنتها الصين، كما قال الرئيس الأسد اليوم، مؤكداً الأمل بدور صيني بنّاء على الساحة الدولية، ورافضاً كل محاولات إضعاف هذا الدور عبر التدخل في شؤون الصين الداخلية أو محاولات خلق توتر في بحر الصين الجنوبي أو في جنوب شرق آسيا، ومختتماً بوضع نقاط مهمة جداً على حروف الزيارة، فهي مهمة بتوقيتها وظروفها، حيث يتشكل اليوم عالمٌ متعدد الأقطاب سوف يعيد للعالم التوازن والاستقرار، ومن واجبنا جميعاً التقاط هذه اللحظة من أجل مستقبل مشرق وواعد.

وهو تماماً ما عبّر عنه الرئيس "شي جين بينغ"، فهي علاقات صامدة أمام تغيرات الأوضاع الدولية منذ ٦٧ عاماً، معلناً عن إقامة الشراكة الاستراتيجية السورية- الصينية معتبراً إياها حدثاً مفصلياً مهماً في تاريخ العلاقات الثنائية في وجه الأوضاع الدولية غير المستقرة، ومؤكداً حرص بلاده على بذل جهود مشتركة بشكل مستمر لتبادل الدعم الثابت بين البلدين وتعزيز التعاون فيما بينهما للدفاع عن العدالة والسلم الدوليين.

ولننظر إلى ما يجري في العالم من أزمات وحروب، لندرك أن واشنطن وأتباعها الغربيين هم من يؤججونها ويخترعونها ويصبون النار على لهيبها، من أوكرانيا إلى سورية وليبيا وبقية الدول المنكوبة بسياسات الغرب، في حين لم نر الصين وهي تنخرط في الحروب والأزمات، ولم تخلق مناطق نفوذ لها دون غيرها، بل تمسكت بروح الشراكة المتكافئة والودية، وضخت الطاقات الإيجابية في التنمية السلمية للعالم من خلال التعاون بين أطرافه، ولم تفرض قوانينها ورؤاها على العالم كما تفعل واشنطن عبر فرض قوانين "ليبراليتها" المتوحشة.

ولعل هذه المقارنة بين الصين والغرب تؤكد الحكمة الصينية التي تقول: "إن أصحاب البصيرة يسعون للبناء، بينما البسطاء في التفكير يختلقون الأزمات ويخربون العالم"، وهو ما نراه في قمة بكين اليوم، حيث أصحاب البصيرة يبنون و"عُمي القلوب" في الغرب، التي تقودهم سياسة واشنطن الهدامة، يهدمون كل إنساني في هذا العالم.

# جزان للثورة: قمة تبني شراكة استراتيجية وتؤسس لعالم متوازن

■ لقاء عبد الحميد غانم

قال الدكتور نزار مؤيد جزان أستاذ السياسات العامة في كلية العلوم السياسية في جامعة دمشق في سياق تعليقه على أهمية الزيارة التي يقوم بها السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين: إنه ومنذ بدء الأحداث في المنطقة العربية والمجتمع الدولي، تراقب مختلف وسائل الإعلام استجابة الصين للمشكلات على الساحة الدولية والإقليمية ومنها الوضع في سورية.

وبدءاً من عام ٢٠١٥ أظهرت الصين اهتماماً ملحوظاً بمساعدة سورية ولعب دور نشط في تعزيز الحل السياسي فيها. ومن أجل فهم الاهتمام الصيني لا بدّ من العودة السريعة إلى تاريخ العلاقات السورية الصينية التي تتسم بالإيجابية منذ أن تأسست عام ١٩٥٦ وما زالت تتطور بالاتجاه الإيجابي حتى يومنا هذا.

وأشار الدكتور جزان في لقاء مع الثورة إلى أن سورية كانت من أوائل الدول التي اعترفت بجمهورية الصين الشعبية وأقامت علاقات دبلوماسية معها، ودعمت موقفها على المستوى الدولي، وفي مقابل ذلك تدعم الصين الدور السوري في قضايا المنطقة وحقها في استعادة الجولان السوري المحتل والدفاع عن سيادتها وقرارها المستقل. ولا يزال البلدان يعارضان محاولات القوى الغربية التدخل بذرائع مختلفة في الشؤون الداخلية للدول النامية.

ولفت الدكتور جزان إلى التعاون في المجال العسكري بين البلدين والذي بدأ عملياً منذ عام ١٩٨٨، حيث أصبحت الصين شريكاً تجارياً رئيساً لسورية، حيث بلغ إجمالي الصادرات الصينية من المعدات الثقيلة ومعدات الاتصالات والإلكترونيات قبيل الأزمة ٢.٤ مليار دولار. ومع تولي السيد الرئيس بشار الأسد رئاسة الجمهورية، أصبح تطوير شراكات استراتيجية مع الصين أولوية بالنسبة للسياسة الخارجية السورية وتعمقت الاتصالات على أعلى المستويات بين مسؤولي البلدين يوماً بعد يوم.

وعلى الصعيد الدبلوماسي تستمر السفارة الصينية بعملها في العاصمة دمشق، حيث لا تزال الكثير من الصفقات قيد المناقشة، بالإضافة إلى مشاريع إعادة الإعمار، وتنشيط الاقتصاد السوري بمشاركة صينية فاعلة.

وعلى الصعيد السياسي أشار الدكتور جزان إلى أن بكين استخدمت إلى جانب موسكو حق النقض (الفيتو ) بشأن سورية أربع مرات، حيث تؤيد الصين الأساليب الدبلوماسية في حل الأزمة في سورية، وتعتبر أن الدعم الذي تقدمه روسيا لسورية يزيد من فرص التوصل إلى حل الأزمة وحماية السيادة الوطنية لسورية وسلامة أراضيها.

ويرى جزان أنه وبناءً على هذه المعطيات جميعها تأتي أهمية الزيارة التي يقوم بها السيد الرئيس بشار الأسد والوفد المرافق له إلى الصين، إذ يولي سيادته اهتماماً كبيراً بتوسيع آفاق التعاون التجاري والاقتصادي إلى جانب التعاون السياسي وتجاوز المعوقات التي أفرزها الإرهاب والحرب على سورية، وتفعيل الاتفاقات السابقة ونقلها إلى إطارها العملي وفتح آفاق جديدة للتعاون والاستثمار.

كما انضمت سورية في كانون الثاني ٢٠٢٢ إلى مبادرة ( الحزام والطريق ) الصينية خلال التوقيع على مذكرة تفاهم. ومن جانبها تعي الصين أن سورية تواصل الحفاظ على الآفاق الاقتصادية، وخاصة في تلك القطاعات التي عملت فيها الشركات الصينية كالنفط والغاز والبتروكيماويات.

وخلص جزان إلى أن زيارة السيد الرئيس بشار الأسد والوفد المرافق له إلى الصين واللقاءات الثنائية الموسعة التي سيعقدها على هامش الزيارة سينتج عنها مبادرات سياسية واقتصادية مهمة تهدف إلى تطوير الشراكة بين البلدين الصديقين وستبني شراكة استراتيجية كبرى وستساهم بتأسيس عالم متوازن ومستقر وآمن.

## صناعة النجاح مع الأصدقاء الصينيين

■ منهل ابراهيم

لا أحد أدرى بشعاب قيادة العالم نحو النجاح مثل أهل المواجهة، وسورية والصين من أهل المواجهة، مواجهة للغطرسة والتفرد بالقطبية التي تنادي بها واشنطن وأهلها، ومواجهة لمن يريدون تغيير العالم نحو الأسوأ، ومع كل تمدد تحاول الولايات المتحدة جعله أمراً واقعاً تقف عصا الصين ومعها روسيا في عجلات هذا التمدد لمنع تقدمه، وسورية تدعم بالطبع عصا الصين ومن يحذو حذوها لكبح الشرور وبلورة عالم متعدد الأقطاب لا ظالم فيه ولا مظلوم.

سورية والصين توضحان الفارق والفرق بين العلاقات الندية والطبيعة والإيجابية، وبين العلاقات الشاذة والانهدامية في طابعها المكاني والأيديولوجي، وتقصد سورية في تحركها دوماً الخير والسلام، والعقيدة الراسخة في نهجها صناعة النجاح مع الأصدقاء والجيران، والعمل على انحسار جغرافية الشر في سورية وجوارها، وفي كل بقعة من بقاع العالم.

سورية بقيادتها وشعبها تعلن في كل خطوة من خطواتها السعي إلى الحياة، ومواجهة أفكار القتل والتخريب وجماعات الموت والانفصال التي يزرعها الاحتلال في أماكن سرقته للحضارة والتاريخ والاقتصاد، وحتى الإنسانية تسرق كل يوم بالحديد والنار.

ثمة نقص حاد في القيم الحضارية والإنسانية في المشهد العالمي الذي تريده واشنطن وحليفها الغربي مهزوماً منزوع الروح من الجسد، عبر صور الحروب والفوضى والاحتلال، وسورية وأصدقاؤها المخلصون كالصين يحاولون إعادة التوازن لهذا العالم الغارق في بحار الفوضى الغربية.

واشنطن تنتقل من حرب إلى حرب، والإعلام الأمريكي كشاهد من أهله دوماً يفضح المكائد الأمريكية والأيديولوجيا المتعصبة التي حفّزت صعود الإرهاب الاقتصادي والعسكري في شرقنا حتى انتشر في كل حدب وصوب، وبات وحشاً ينهش بأظافره جلد الإنسانية دون توقف.

وسورية دوماً تواجه بوسائلها المشروعة حق الدفاع عن نفسها ووجودها، وتنتقل من سلام إلى سلام في الشرق وتخاطب الغرب بلغة السلام مهما اشتدت الظروف، وتجابه مع حلفائها صلف واشنطن التي ترى العالم مجرد خريطة تتكاثر فوقها الحروب وهدير الطائرات وقصف المدافع، كما يحصل اليوم في أوكرانيا.

## القمة السورية الصينية..
## تكامل مع الجسور العديدة التي بنتها بكين

■ ناصر منذر

تأتي زيارة السيد الرئيس بشار الأسد إلى الصين، تتويجا لما تشهده العلاقات السورية الصينية من تطور متنام في مختلف المجالات، لاسيما وأن العلاقات التاريخية بين البلدين مبنية دوما على الثقة والرؤية المشتركة بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين، ولذلك هي تزداد اليوم رسوخاً، في ظل ما يجمعهما من قواسم مشتركة في تعاطيهما مع العديد من القضايا الدولية، إذ يرفضان معا سياسة الهيمنة الأميركية، والتدخل الغربي السافر في شؤون الدول الأخرى، ويدافعان بقوة عن قواعد الشرعية الدولية انطلاقاً من احترامهما للقرارات والمواثيق الأممية.

القمة جاءت في ظل تعقيدات المشهد الدولي، التي تفرضها سياسة الهيمنة الأميركية على الساحة الدولية، وما يشهده العالم من تحولات كبيرة نحو التعددية القطبية، هذه التحولات التي أفرزتها مواقف الدول الرافضة للنهج الأميركي المدمر للعلاقات الدولية، وإصرارها على مواجهة هيمنة القطب الواحد التي تحاول الولايات المتحدة الحفاظ عليه خدمة لمصالحها الاستعمارية على حساب مصالح وحقوق الشعوب الأخرى، وقد أكد الرئيس الأسد بهذا الصدد، "أن هذه الزيارة مهمة بتوقيتها وظروفها حيث يتشكل اليوم عالم متعدد الأقطاب سوف يعيد للعالم التوازن والاستقرار، ومن واجب الجميع التقاط هذه اللحظة من أجل مستقبل مشرق وواعد".

خلال القمة، بدا واضحاً ثبات الموقف الصيني الداعم لسورية، حيث أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ "حرص بلاده على بذل جهود مشتركة بشكل مستمر لتبادل الدعم الثابت بين البلدين، وتعزيز التعاون فيما بينهما للدفاع عن العدالة والسلم الدوليين"، وشدد بكل وضوح على أن "العلاقات السورية – الصينية صامدة أمام تغيرات الأوضاع الدولية منذ ٦٧ عاماً، ولا تزال الصداقة بين البلدين راسخة مع مرور الزمن"، ولا تنفك الصين عن تجديد دعمها لسورية في الحفاظ على استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها، ورفضها كل أشكال التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية، وسبق لها أن استخدمت إلى جانب روسيا، حق النقض الفيتو في مجلس الأمن مرات عدة للدفاع عن سورية، فضلا عن مواصلة تقديمها للمساعدات، لاسيما في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب سورية في شباط الماضي.

كذلك هي سورية، لم تتوقف أبدا عن دعمها الكامل للصين ووحدة أرضها وشعبها، وتمسكها بمبدأ الصين الواحدة، وثبات موقفها الرافض لأي محاولات للتدخل في شؤونها الداخلية، وكذلك تأييدها للمبادرات الصينية الهادفة إلى تحقيق الأمن والتنمية للجميع عبر التكامل لا عبر الصدام، انطلاقا من أن الرؤية الصينية للعالم مختلفة جذرياً عن الرؤية الغربية، لأنها تؤمن بكرامة وسيادة وحرية الشعوب الأخرى.

8

الخميس 7 ربيع الأول 1445هـ
22 أيلول 2023 م العدد 17467
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة
www.thawra.sy

# من أجل مستقبل مشرق وواعد

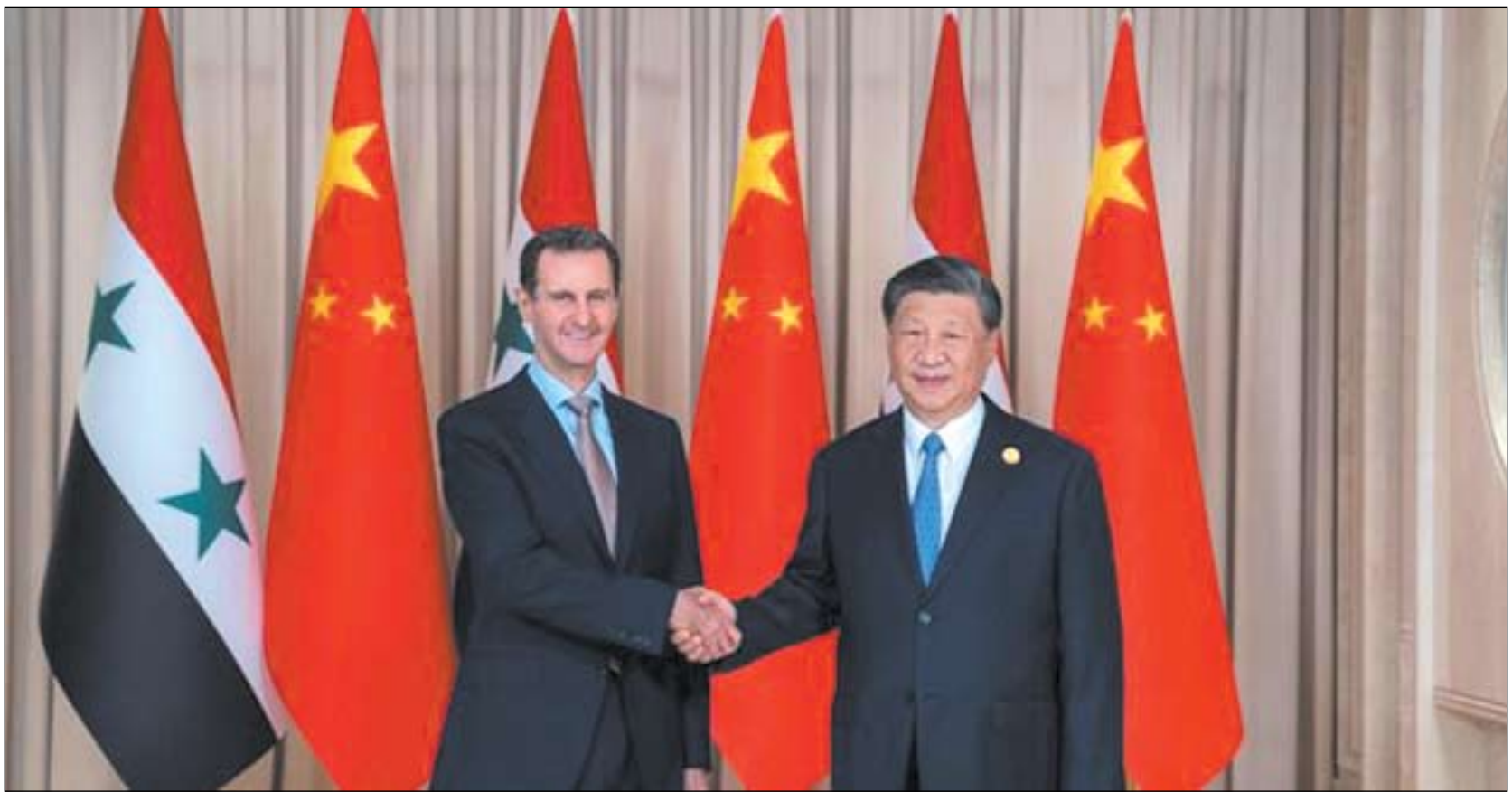

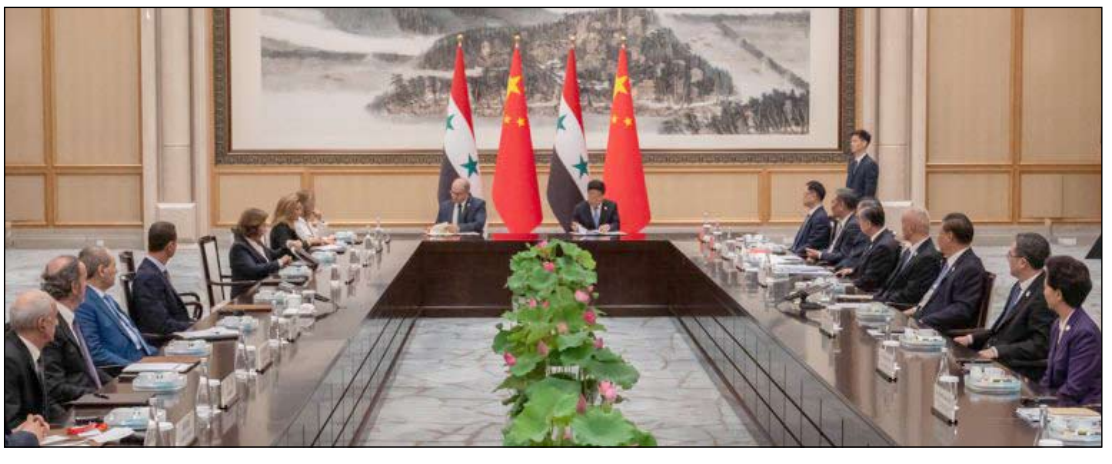

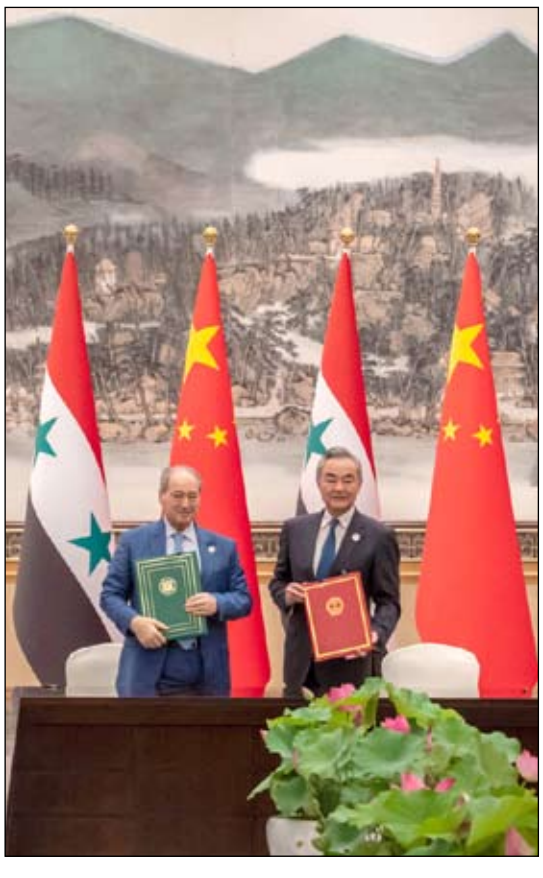

■ للإعلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩